

لسان العرب

(حوذ) حاذَ يَحْذُوذُ حَوْذًا كحاط حَوْطًا وَالْحَوْذُ الطَّلَقُ وَالْحَوْذُ
وَالْحَوْذُ السِّرُّ الشَّدِيدُ وَحَازَ إِبْلَهُ يَحْوِذُهَا حَوْذًا سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا كحازها حوزًا
وروي هذا البيت يَحْذُوذُهُنَّ وَلَهُ حَوْذِيٌّ فسرهُ ثعلبُ بَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ حَوْذِيٌّ امْتِنَاعٌ فِي
نَفْسِهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أَعْرِفُ هَذَا إِلَّا هَهُنَا وَالْمَعْرُوفُ يَحْوِزُهُنَّ وَلَهُ حَوْزِيٌّ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ
فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحَازَ عَلَيْهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ أَيْ حَافِظٌ عَلَيْهَا مِنْ حَازَ إِبْلَهُ يَحْوِذُهَا إِذَا حَازَهَا
وَجَمَعَهَا لِيَسْوَئِهَا وَطَارَدُ أَوْ حَوْذُ سَرِيعٌ قَالَ بَخْدَجٌ لَاقَى النَخِيلَاتُ حِنَاذًا مَحْنَذًا مَنِي
وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مَشْقَذًا وَطَارَدًا طَارَدَ النَّعَامُ أَوْ حَوْذًا وَأَوْذَ السِّرَّ سَارَ سِيرًا
شَدِيدًا وَالْأَوْذِيٌّ السَّرِيعُ فِي كُلِّ مَا أُخْذَ فِيهِ وَأَصْلُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَوْذُ السُّوقُ
السَّرِيعُ يُقَالُ حُذْتُ الْإِبْلَ أَوْ حَوْذُهَا حَوْذًا وَأَوْذَتْهَا مِثْلُهُ وَالْأَوْذِيٌّ الْخَفِيفُ فِي
الشَّيْءِ بِحَذْفِهِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَقَالَ يَصِفُ جَنَاحِي قِطَاةً عَلَى أَوْذِيٍّ يَنْ اسْتَقْلَّتْ عَلَيْهِمَا
فَمَا هِيَ إِلَّا لِمَحَاةٍ فَتَغِيبُ وَقَالَ آخِرُ أَتَتَكَ عَيْسُ تَحْمِلُ الْمَشِيَّاءَ مَاءٍ مِنْ
الطُّيْرِ أَوْذِيًّا يَعْنِي سَرِيعَ الْإِسْهَالِ وَالْأَوْذِيٌّ الَّذِي يَسِيرُ مَسِيرَةَ عَشْرِ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ
وَأَنْشُدْ لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَيْثٍ وَأَوْذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذُّعَالِيْبُ
قَالَ انْضَمَّهَا انْطَوَاءً بَدْنَهَا وَهِيَ إِذَا انْضَمَّتْ فَهِيَ أَسْرَعُ لَهَا قَالَ وَالدُّعَالِيْبُ أَيْضًا ذِيوَلُ
الثِّيَابِ وَيُقَالُ أَوْذَى ذَاكَ إِذَا جَمَعَهُ وَضَمَّهُ وَمِنْهُ يُقَالُ اسْتَحْوَذَ عَلَى كَذَا إِذَا حَوَاهُ
وَأَوْذَى ثَوْبَهُ ضَمَّهُ إِلَيْهِ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حَمَارًا وَأُتْنَا إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَوْذَى
جَانِبَيْهَا وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجِ طِوَالِهَا قَالَ يَعْنِي ضَمَّهَا وَلَمْ يَفْتَهُ مِنْهَا شَيْءٌ وَعَنِ الْعُجُوجِ
القَوَائِمِ وَأَمْرٌ مَحْوُودٌ مَضْمُومٌ مُحْكَمٌ كَمَحْوُورٍ وَجَادَ مَا أَوْذَى قَصِيدَتَهُ أَيْ أَحْكَمَهَا وَيُقَالُ
أَوْذَى الصَّانِعِ الْقِدْحَ إِذَا أَخْفَهُ وَمِنْ هَذَا أُخْذَ الْأَوْذِيٌّ الْمَنْكَمَشُ الْحَادُّ الْخَفِيفُ فِي
أُمُورِهِ قَالَ لَبِيدٌ فَهُوَ كَقِدْحِ الْمَنْبِيحِ أَوْذَى الصَّانِعِ نَعُ يَنْدُفِي عَنْ مَتْنِهِ
القُوْبَاءَ وَالْأَوْذِيٌّ الْمَشْمَرُ فِي الْأُمُورِ الْقَاهِرُ لَهَا الَّذِي لَا يَشُدُّ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ
وَالْحَوْيْذُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَشْمَرُ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حَطَّانٍ ثَقْفٌ حَوْيْذٌ مُبِينٌ الْكَفُّ
نَاصِعُهُ لَا طَائِشُ الْكَفِّ وَقَوَّافٌ وَلَا كَفْلٌ يُرِيدُ بِالْكَفْلِ الْكِفْلَ وَالْأَوْذِيٌّ الَّذِي
يَغْلِبُ وَاسْتَحْوَذَ وَغَلِبَ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عَمْرًا وَبِهَا كَانَ وَالْأَوْذِيٌّ نَسِيحٌ
وَحَدِيثُهُ الْأَوْذِيٌّ الْحَادُّ الْمَنْكَمَشُ فِي أُمُورِهِ الْحَسَنُ لِسِيَاقِ الْأُمُورِ وَحَازَهُ يَحْوِذُهُ حَوْذًا
غَلِبَهُ وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَاسْتَحَازَ أَيْ غَلِبَ جَاءَ بِالْوَاوِ عَلَى أَصْلِهِ كَمَا جَاءَ اسْتَرَوْحَ
وَاسْتَوْصَبَ وَهَذَا الْبَابُ كُلُّهُ يَجُوزُ أَنْ يُتَّكَلَّمَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ تَقُولُ الْعَرَبُ اسْتَصَابَ

واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم وقوله تعالى ألم نستحوذ عليكم
 أي ألم نغلب على أمورك ونستول على مودتك وفي الحديث ما من ثلاثة في قرية ولا
 بدو ولا تقام فيهم الصلاة إلا وقد استجوز عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحواهم
 إليه قال وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو
 استقال واستقام قال ابن جنى امتنعوا من استعمال استحوذ معتلاً وإن كان القياس داعياً
 إلى ذلك مؤذناً به لكن عارض فيه إجماعهم على إخراجهم مصححاً ليكون ذلك على أصول ما
 غيّر من نحوه كاستقام واستعان وقد فسر ثعلب قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فقال غلب
 على قلوبهم وقال D حكاية عن المنافقين يخاطبون به الكفار ألم نستحوذ عليكم
 ونمذعكم من المؤمنين وقال أبو إسحق معنى ألم نستحوذ عليكم ألم نستول عليكم
 بالموالة لكم وحاذ الحمار أتذنه إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها وأنشد
 يحوذ هُنَّ وله حوذِيُّ قال وقال النحويون استحوذ خرج على أصله فمن حاذ يحوذ
 لم يقل إلا استحاذ ومن قال أحوذ فأخرجه على الأصل قال استحوذ والحاذ الحال ومنه
 قوله في الحديث أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ أي خفيف الظهر والحاذان ما وقع
 عليه الذنب من أديار الفخذين وقيل خفيف الحال من المال وأصل الحاذ طريقة المتن من
 الإنسان وفي الحديث ليأتين على الناس زمان يغبط الرجل فيه لخفة الحاذ كما
 يغبط اليوم أبو العشرة ضربه مثلاً لقلة المال والعيال شمر يقال كيف حالك
 وحاذك؟ ابن سيده والحاذ طريقة المتن واللام أعلى من الذال يقال حال متهذبه وحاذ
 متهذبه وهو موضع اللبد من ظهر الفرس قال والحاذان ما استقبلك من فحذي الدابة إذا
 استدبرتها قال وتلاف حاذيها بذي خصل ريسان مثلاً قواديم الذسسر قال
 والحاذان لحمتان في ظاهر الفخذين تكونان في الإنسان وغيره قال خفيف الحاذ
 نسأل الفيا في وعيد لملصحابة غيّر عيّد الرياشي قال الحاذ الذي يقع عليه
 الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب وأنشد وتلاف حاذيها بذي خصل
 عقمات فنعوم بندية العقم أبو زيد الحاذ ما وقع عليه الذنب من أديار
 الفخذين وجمع الحاذ أحواذ والحاذ والحال معاً ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس وضرب
 النبي A في قوله مؤمن خفيف الحاذ قلة اللحم مثلاً لقلة ماله وقلة عياله كما يقال
 خفيف الظهر ورجل خفيف الحاذ أي قليل المال ويكون أيضاً القليل العيال أبو زيد العرب
 تقول أنفع اللبن ما ولي حاذي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها حوار
 قبل ذلك والحاذ نبت وقيل شجر عظام يندبت نديتة الرمث لها غصنة كثيرة
 الشوك وقال أبو حنيفة الحاذ من شجر الحامض يعظم ومنابته السهل والرمل وهو ناجع في
 الإبل تخصب عليه رطباً ويابساً قال الراعي ووصف إبله إذا أخلافته صوب

الربيعِ وَصَالَهَا عَرَادُ وَحَادُ مُلَابِسُ كُلُّ أَجْرَعَا .

(* قوله « وصالها » كذا بالأصل هنا وفي عرد وقد وردت « أجرعا » في كلمة « عرد »
بالحاء المهملة خطأ) .

قال ابن سيده وألف الحاذ واو لأن العين واواً أكثر منها ياء قال أبو عبيد الحاذ
شجر الواحدة حاذة من شجر الجنديّة وأنشد ذوات أمّ طيِّ وذات الحاذ والأَمْطيّ شجرة
لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب وقيل الحاذة شجرة يألفها بقَرُّ الوحش قال ابن مقبل
وهُنَّ جُنُوحٌ لِدَيْ حاذة صَوَارِبُ غِرْلَانِهَا بِالْجُرْنِ وَقَالَ مَزاحم دَعَاهُنَّ ذِكْرُ
الحاذِ من رَمَلٍ خَطْمَةٍ فَمَارِدُ فِي جَرْدَائِهِنَّ الْأَبَارِقُ وَالْحَوْذَانُ نبت يرتفع
قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته مدوّرة والحافر يسمن عليه وهو من نبات
السهل حلو طيب الطعم ولذلك قال الشاعر آكُلُ من حَوْذَانِهِ وَأَنْزَسَلُ وَالْحَوْذَانُ نبت
مثل الهنديّ با ينبت مسطحاً في جَلَدِ الْأَرْضِ وليانها لازقاً بها وقلما ينبت في السهل
ولها زهرة صفراء وفي حديث قس عمير حَوْذَانِ الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر وقال
في ترجمة هوذ والهاذة شجرة لها أغصان سديّطة لا ورق لها وجمعها الهاذ قال الأزهري
روى هذا النضر والمحفوظ في باب الأشجار الحاذ وحَوْذَانِ وَأَبُو حَوْذَانِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ وَمِنْهُ
قول عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح أَتَتْكَ قَوَافٍ مِنْ كَرِيمِ هَجَوْتَهُ أَبَا حَوْذِ
فانظر كيف عنك تَدُودُ إِنَّمَا أَرَادَ أَبَا حَوْذَانَ فَحَذَفَ وَغَيْرَ بِدخول الألف واللام ومثل هذا
التغيير كثير في أشعار العرب كقول الحطيئة جَدَلَاءُ مُجْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ يَرِيدُ
سَلِيمَانَ فَعِيرٌ مَعَهُ غَلَطٌ فَنَسَبَ الدَّرُوعَ إِلَى سَلِيمَانَ وَإِنَّمَا هِيَ لِدَاوُدَ وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ
وَنَسَجَ سُلَيْمٍ كُلُّ قَهْءٍ ذَائِلٌ يَعْنِي سَلِيمَانَ أَيْضاً وَقَدْ غَلَطَ كَمَا غَلَطَ الْحَطِيبَةُ
ومثله في أشعار العرب الجفاة كثير واحدتها حَوْذَانَةٌ وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي الْهَمَّازِ لَوْ كَانَ حَوْذَانَةٌ بِالْبِلَادِ قَامَ بِهَا بِالْذَّلِ وَالْمِقَاطِ أَيْسَامِ أَدْعُو
يَا بَنِي زِيَادِ أَرْزَقَ بَوَّالاً عَلَى الْبَسَاطِ مُنْجَحِرًا مُنْجَحِرًا الصُّدَّادِ
الصُّدَّادُ الْوَزَعُ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِأَبِي زِيَادٍ وَرَوَى أَوْرَقَ بَوَّالاً عَلَى الْبَسَاطِ وَهَذَا هُوَ
الْأَكْفَأُ